

العدد: (الرابع عشر) أبريل (2022).



International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد النميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية للبحوث والدراسات التربوية والنفسية

(IJRS)

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية
والتعليم المستمر

المشهرة برقم 6870 لسنة 2020

The Online ISSN : (2735-5063).

The print ISSN : (2735-5055).

بحث بعنوان:

القيم التربوية المتضمنة في كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية.

إعداد الباحثين.

أ.د. إحسان عمر محمد سعيد.

د. علا باسم كساره.

كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية.

1441

2019

IJRS

ملخص البحث.

تعاني مجتمعاتنا المعاصرة من أزمة في الالتزام بالقيم، ومنها المجتمع العراقي بسبب الظروف الصعبة التي مرَّ بها العراق على مدى عقود من الزمن نتيجة الحروب والصراعات ولاسيما بعد احتلاله عام 2003 م، لذا هدفت الدراسة الحالية إلى: تعرف القيم التربوية في كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، عن طريق تحديد الأهداف الفرعية الآتية:-

1. تعرف القيم التربوية في كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة (الرابع والخامس والسادس الابتدائي).
2. تحليل كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة (الرابع والخامس والسادس الابتدائي).
3. تعرف مستوى الفروق بالقيم التربوية في كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة (الرابع والخامس والسادس الابتدائية).

واتبع الباحثان المنهج: الوصفي التحليلي، حيث قاما بإعداد أداة (استبانة) مكونة من (8) مجالات، و(42) قيمة واستُخدمت هذه الإداة بعد التأكد من صدقها وثباتها في مجتمعين الأول كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقررة لطلبة الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، الذي تكون من (262) صفحة للكتب الدراسية للمرحلة الابتدائية، وأخذ الباحثان عينة بنسبة (10%) بواقع (83) موضوعاً و(191) صفحة للمنهج الدراسي، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثان قدما عدد من الاستنتاجات منها:-

1. أن دراسة المتعلم للقيم الإسلامية وتعرّفه عليها أمر مهم في توجيه سلوكه الإنساني.
2. أنّ مجموع القيم في كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية تُسهم في بناء المنظومة القيمية لدى التلاميذ، فهي ترتبط بواقع حياتهم على الرغم من تفاوتها من صف دراسي إلى آخر.

أما عن التوصيات التي توصل إليها الباحثان فمنها:

1. إعادة صياغة الأهداف العامة لتدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بحيث تتضمن القيم والمجالات جميعها وتحديثها باستمرار بما يتلاءم مع متطلبات المرحلة وروح العصر.

2. توجيه معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها بأهمية استعمال طرائق وإستراتيجيات التدريس الحديثة، في توصيل المادة للتلاميذ لمواكبة التطورات في ميدان التربية والتعليم، ولأسيما تلك الطرائق التي تُسهم في تنمية القيم لدى التلاميذ، مثل العصف الذهني وحل المشكلات والقصة، وغيرها.

وقدم الباحثان مجموعة من المقترحات، وتتمثل بالآتي: دراسة مقارنة بين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في العراق، وكتب التربية الإسلامية في الدول العربية من حيث توافر القيم التربوية فيها.

Abstract.

Societies suffer from a crisis as a commitment to values in the modern era, including the Iraqi society, due to the difficult conditions that Iraq has gone through over several decades as a result of wars and abhorrent sectarian conflicts after the occupation of Iraq in 2003 AD.

The current study aimed to identify the educational values in the Holy Qur'an and Islamic education's books at the primary stage, from which the following sub-goals were launched:

- 1- Knowing the educational values in the Holy Qur'an and Islamic education's books at the fourth, fifth and sixth primary stages.
- 2- Analysis of the Holy Qur'an and Islamic education's books at the fourth, fifth and sixth primary stages.
- 3- Knowing the differences' level in educational values in the Holy Qur'an and Islamic education's books at the fourth, fifth and sixth primary stages.

The researcher followed the descriptive analytical approach, where she prepared a tool (a questionnaire) consisting of (8) domains, and (42) values.

This tool was used after verifying its validity and stability in current research community it consisted of the subject matter teachers, which amounted to (7417) male and female teachers distributed among (6) directorates. The researcher took a sample of (5%) because the community is relatively large, with the sample reaching (371) male and female teachers, in the six districts of Baghdad governorate, in the academic year 2019-2020.

Depending on the research results, the researcher reaches a number of conclusions, including:

The learner's study of Islamic values and his familiarization with them is important in directing his human behavior.

The researcher lighted a set of recommendations, the most important of which are:

- 1- Re-drafting the general objectives of teaching Islamic education for the primary stage to include all values and fields also constantly updating them in line with the requirements of the stage and the spirit of the age.
- 2- Emphasizing the role of Islamic education teachers (male and female) in composing the educational syllabuses of the subject, and involving them with specialists in the process of selecting topics in a way that is compatible with the cognitive, value and skill development of the students.

The researcher presented a set of suggestions as follows: A comparative study between Islamic education books for the primary stage in Iraq and Islamic education books in Arab countries in terms of the availability of educational values in them.

1. **مشكلة البحث:** اعتمد الباحثان في تحديد مشكلتهما المصادر الآتية:-

1. توصيات المؤتمرات والندوات العلمية، ومنها:-

1-1- جاءت توصيات المؤتمر الأول (1403هـ - 1981م) الذي عقد في المملكة العربية السعودية العناية التامة بالقرآن الكريم حفظاً وتلاوة وفهماً بوصفه اللبنة الأولى لتكوين عقيدة المسلم وأخلاقه وأفكاره وتصوراتهِ والعناية بتدريس الثقافة الإسلامية في جميع مراحل الدراسة (القرشي، 1431-2009: 7-16).

1-2- توصيات المؤتمر التربوي الأول (1433هـ - 2012م) لكلية التربية للبنات في الجامعة العراقية التربية والتعليم وتحديات الواقع المعاصر الذي أكد: (أن تطوير المنهج يعني اتباع مجموعة

إجراءات تُسهم في تعديل وحذف وإضافة للمعلومات والمفاهيم والقيم والاتجاهات الى بنية المادة العلمية، وذلك استناداً إلى المستجدات المعاصرة في ظل التطور المعرفي والتكنولوجي) (ملحق 13 مجلة الجامعة العراقية:2012: 11).

2. الدراسات السابقة.

ونظراً لكثرة الدراسات اختار الباحثان، منها ما هو مناسب في تحديد مشكلة البحث الحالي، وهي: كلاً من دراسة: الدليمي - 1989، وحبیب - 2005، والخزرجي - 2006، والغراوي - 2009، ودراسة أحمد، وعبدالله - 2014، التي أشارت إلى دور القيم وأهميتها في بناء شخصية الفرد، وتوجيه سلوكه، وأكدت تلك الدراسات ضرورة تعرفها محتوى القيم في الكتب الدراسية وتحليلها على نحو يوضح توزيعها بشكل عادل.

3. الأدبيات.

لقد ساعدت الأدبيات الباحثان على تحديد مشكلة البحث الحالي، ونختار ما أشارت إليه (سلات: 2017): من أهمية تعرف ترتيب القيم الرئيسية والفرعية المتضمنة فعلياً في الكتاب المدرسي لمادة التربية الإسلامية، وعلى أهمية الكشف عن الأسلوب والشكل الأكثر استخداماً في عرض منظومة القيم الرئيسية والفرعية في الكتاب المدرسي لمادة التربية الإسلامية (سلات، 2017: 5).

ويرى الباحثان أن معرفة القيم التربوية في كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، وهل أنها تلبي متطلبات التلاميذ كلها؟ أمراً مهماً يدعو إلى إجراء دراسة تكشف عن القيم المتوافرة والطرق والإساليب والأدوات التي تسهم في إكسابها في التلاميذ وحرصها في نفوسهم، ويمكن للباحثان أن يحددا مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: ما القيم التربوية في كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها؟

2. أهمية البحث.

يُعد مفهوم القيم التربوية من المفاهيم الشائعة في حياتنا اليومية، فكثيراً ما نتحدث عن القيم التربوية ونشكو من ظاهرة تراجعها وأحياناً انهيارها، ونعبر في الوقت ذاته عن الحاجة الملحة للإنسان المعاصر إلى القيم التربوية والإيمان بأهمية تطبيقها في حياتنا، وهذا الإحساس إنما تولد بعد ما أحدثته الثورة العلمية التكنولوجية، وغيرها من عوامل التغيير الثقافي من فجوة بين القيم كمفهوم شائع بين الناس وبين تطبيقها كسلوك في تعاملاتنا الحياتية المختلفة.

وهذا كله أدى إلى عدم الاستقرار في التمسك بالقيم سواء الموروثة منها، أو المكتسبة، ووجود ضعف واضح في قدرة الأفراد على الاختيار بين القيم الموجودة في بيئتهم المحيطة، أو تلك التي تأتي من مجتمعات أخرى حتى أصبح فقدان القيم في سلوكيات الأفراد وتجاهلها من أخطر ما يواجهه مجتمعنا اليوم.

ومما ينبغي ادراكه أن موضوع القيم التربوية من الموضوعات المهمة في حياة الإنسان، فعن طريق غرس القيم في نفوس النشء تتكون لدينا الشخصية الإسلامية السوية المنضبطة، وتجعله كلاً متكاملًا قادراً على التفاعل والتوافق مع المجتمع وأعضائه لبناء مستقبل واعد ومتزن.

وليس هناك أصعب من البحث في (القيم الإسلامية) لا لغموض في الموضوع، أو انغلاق في مناحيه، ولكن لاتساعه، فالبحث في القيم الإسلامية يعني البحث في الإسلام كله أليس الإسلام هو دين القيم الإنسانية والأخلاقية النبيلة؟ ألم يقل الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (الأسراء:9) ألم يقل رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق) وفي رواية (صالح الأخلاق) (أخرجها أحمد(8939)، والبخاري في (الأدب المفرد) (273) واللفظ لهما، والبزار (8949) باختلاف يسير).

ألم يصف القرآن الكريم نبي الرحمة محمد (صلى الله عليه وسلم) بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم:4) ألم يكن أول منازل من القرآن الكريم الذي يعد في ذاته دعوة لقيمة إنسانية عليا هي القراءة وتلقي العلم الهادف لبناء الإنسانية (قميحة، 1984: 11).

لذا إن دراسة المرء للقيم الإسلامية وتعرّفه عليها أمر ذو فائدة عظيمة في توجيه السلوك الإنساني، نحو القيم الخلقية والمثل العليا على أساس من الفهم والوعي والإدراك، فتعلّم القيم الفاضلة يقوّي إرادة الإنسان على الخير وسلوك الطريق القويم (زقرون، 1983: 21).

وتكمن أهمية هذه الدراسة أنّ القيم من المفاهيم الأساسية التي تمس العلاقات الإنسانية بصورها كافة إذ أنها ضرورة إجتماعية في ميادين الحياة كلها، ولا بد أن نجدها في كل مجتمع منظم سواء كان متأخراً أو متقدماً، فهي تتغلغل في نفوس الأفراد على شكل اتجاهات ودوافع وتطلعات، وتظهر في المواقف التي تتطلب ارتباط هؤلاء الأفراد ببعضهم، ومن ثمّ لا يمكن أن نفرضها عليهم وإنما تكتسب من خلال تأثير (المنزل والمدرسة والمسجد ومن خلال الأصدقاء والأقران خارج المنزل) (بكر، 1983: 81).

فتزداد أهمية كتاب التربية الإسلامية من خلال ما يقدمه للفرد من قيم ومثلٍ عليا تَهْدِي سلوكه في حياته فهي تحثه على الصدق وتدفعه إلى عمل الخير (الناقعة، د.ت: 3).

إن المرحلة الابتدائية تُعد التلاميذ للمشاركة الفعالة وتحمل المسؤولية المشتركة، وفيها يعرف التلاميذ الحقوق والواجبات التي سوف تلقى على عاتقهم في المجتمع على أساس من الحرية والديمقراطية، فمن هنا تكمن خطورة التربية والتعليم في إعداد المنهج بمثل هذه المرحلة.

فالطفل مازال مستمراً في نموه من كافة النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، والأمر الذي يفرض على المدرسة الابتدائية توفير الفرص التعليمية المناسبة لمساعدته على النمو المتوازن والمتكامل وتزويده بالقدر المناسب من المعارف والمهارات العملية والعلمية والفنية والاتجاهات اللازمة لهذا النمو حاضراً ومستقبلاً (حسونة، 2004 : 2-3).

مما تقدم يرى الباحثان أن أهمية البحث الحالي تتجلى بالآتي:-

- 1- أهمية القيم في بناء شخصية الفرد وتكامله وبناء انسان صالح.
- 2- أهمية مادة التربية الإسلامية من حيث أهدافها وقيمتها العالمية.
- 3- أهمية دور معلمي مادة التربية الإسلامية ومعلماتها في تحقيق الأهداف المنشودة، كونهم ركيزة مهمة في نجاح المنهج أو فشله.

3. أهداف البحث.

يهدف البحث الحالي إلى: تعرف القيم التربوية في كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية، ولأجل تحقيق هدف البحث يضع الباحثان الأهداف الفرعية الآتية:-

- تعرف القيم التربوية في كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة (الرابع والخامس والسادس الابتدائي).
- تعرف مستوى الفروق بالقيم التربوية لدى معلمي ومعلمات القرآن الكريم والتربية الإسلامية في المرحلة (الرابع والخامس والسادس الابتدائية) على وفق الجنس.

4. تحديد المصطلحات.

1- القيم التربوية.

1-1- عرفها (شحاتة والنجار: 2003) بأنها: محصلة مجموع الاتجاهات التي يتكون لدى الفرد إزاء شيء أو حدث أو قضية معينة وتعتبر القيم من دوافع السلوك المهمة ولها أهمية كبرى ليس فقط- في حياة الإنسان الخاصة، بل أيضاً فيما يقوم به الأفراد والجماعات من السلوك (شحاتة والنجار، 2003: 243).

1-2- (وعرفها المبيض: 2011) بأنها: محددات سلوكية وخلقية ومعايير وضوابط اجتماعية مستمدة من الشريعة الإسلامية يستطيع الفرد من خلالها التفاعل مع نفسه والآخرين، أو مع الإنسان والكون والحياة في كل زمان ومكان وهذه المحددات تؤهله لاختيار كل أهدافه وتوجهاته وسلوكاته بطريقة مباشرة، أو غير مباشرة (المبيض، 2011: 236).

1-3- (وعرفها الأشقر-2012) بأنها: مفهوم صريح، أو ضمني يميز الفرد أو الجماعة من خلال ما هو مرغوب فيه ويؤثر في عملية الاختبار مما هو متاح من أشكال ووسائل وغايات (الأشقر، 2012: 29).

ويعرف الباحثان القيم إجرائياً بإنها:

مجموعة من المبادئ والمثل العليا التي تحكم على الأفكار والأشخاص من أقوال وأفعال، التي تضمنتها كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية في الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي لتوجيه سلوك التلاميذ نحو الأهداف الموجودة.

2- المرحلة الابتدائية: عرفها كل من:

1-2- (فلية والزكي -2004) بأنها: أول مرحلة من مراحل التعليم العام الموجه للأطفال الذين أكملوا ست سنوات من عمرهم حيث يزود التلاميذ في التعليم الابتدائي بالمهارات الأساسية في بعض العلوم (فلية، وآخر، 2004: 108).

2-2- (وعرفها الفتلاوي وآخرون -2014) أنها: أولى درجات السلم التعليمي النظامي في الدولة وتشمل الفئات العمرية من (6-12) سنة وتمتد الدراسة بها لمدة ست سنوات (الفتلاوي، وآخرون، 2014: 43-45).

2-3- (وقد عرفها الغامدي-د.ت) بإنها القاعدة الأساسية التي يركز عليها التعليم في جميع مراحل اللاحقة وهو الحد الأدنى من المعلومات والمهارات والخبرات التي يجب على التلميذ أن يحصل عليها ليكون فرداً صالحاً قادراً على أن يضطلع بمسؤولياته الفردية والاجتماعية (الغامدي، د.ت: 835).

أما التعريف الأجرائي للمرحلة الابتدائي فهو:

المرحلة التي يتم التعليم فيها وفقاً لأحكام نظام التعليم العام والأهلي والأجنبي رقم (30) لسنة 1978 ويهدف إلى تمكين جميع أطفال العراق ابتداء من إكمالهم السادسة من العمر، من تطوير شخصياتهم بجوانبها الجسمية والفكرية والخلقية والروحية وليصبحوا مواطنين سليمي الجسم والعقل والخلق، يعملون بما فيه خير لمجتمعهم وتحقيق التنمية والتقدم (نظام المدارس الابتدائية، رقم 30، لسنة 1978، وزارة التربية والتعليم، جمهورية العراق).

الإطار النظري والدراسات السابقة.

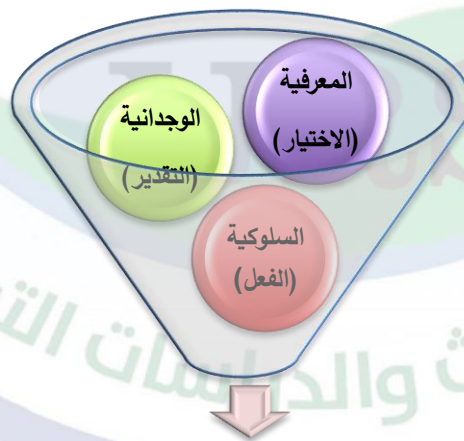
أولاً: مصادر القيم: تشير وجهة النظر الإسلامية إلى أن مصادر القيم نوعان:-

أ- مصدر علوي: (وردت قيمته عن طريق الشرائع السماوية ومنها الإسلام، فمعيارية القيم السماوية قطعية، لأن مصدرها إلهي يستحيل في حقه الخطأ والعبث).

ب- مصدر بشري: (يبدع فيه المفكرون والعاملون في حقل التربية والاقتصاد والسياسة والاجتماع، فتكون معيارية القيم بشرية فهي نسبية، بطبيعة الإنسان وقابليته للخطأ والصواب) (العتوم، 2009: 221-222).

ثانياً: مكونات القيم: وتتكون القيم من ثلاثة أبعاد:-

- حيث يحتوي الأول: على المعلومات والمعارف التي تكونت لدى الفرد مدار حياته وخبراته.
- والثاني: يتمثل في العواطف والجانب الوجداني والشحنة العاطفية التي تنشط القيمة وتكون سديتها.
- أما الثالث: فهو السلوك الذي يجب أن يسلكها الفرد تجاه موضوع معين (حسين، 2019: 66) ويقوم الباحثان بتوضيح مكونات القيم بشكل التوضيحي الآتي:-



يوضح شكل رقم (1) مكونات القيم

ثالثاً: أهمية القيم للفرد والمجتمع:

وتشغل القيم مكانة كبيرة عند الفرد والمجتمع، كونها الركيزة الأساسية في بناء الإنسان ويرى الباحثان أن القيم عماد البناء السليم في تحقيق الأهداف السامية للإسلام.

1- أهمية القيم للفرد:

1-1- تؤكد القيم تقوية الصلة للإنسان بخالقه الله تعالى، إن أول شيء تثمره القيم التربوية الإسلامية في البناء الشخصي للإنسان المسلم هو تقوية صلته بالله عزَّ وجلَّ إلى الدرجة التي تجعله يراقبه في السر والعلن في كل حركاته وسكناته فهو لا يقدم على شيء إلا وهو يراعي حرمة الله ويرجو له وقاراً لأنه يشعر بقوة أن الله وحده هو مالك أمره ومقرر مصيره وإليه يرجع الأمر كله.

وهكذا فإن المسلم الذي يتشبع بقيم الإسلام يتحرر من الشعور بالخوف على الحياة، فالحياة بيد الله عز وجل قال تعالى ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة: 51) فإذا قويت صلة العبد بالله تعالى فإن هذا يحميه من التشتت والضياع في متاهات الدنيا خاصة في مرحلة النمو شخصية الفرد التي تتسم بالتقلب والعنفوان؛ لأن هذا الدين هو الدرع الواقى من كل ما يعتري الإنسان من تغيرات (بن مسعود، 1999: 126-127).

1-2- تدفع القيم بالفرد إلى العمل والجد والاجتهاد في ميادين الحياة كلها، والالتزام بقيم العمل وإتقانه، لذا ساد المسلمون العالم علمياً واقتصادياً عندما تمسكوا بهذه القيم وعضوا عليها بالنواجذ (أحمد، 2010: 306).

1-3- تهيئ للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم وبمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات وبالتالي تلعب دوراً مهماً في تشكيل الشخصية الفردية، وتحدد أهدافها في إطار معياري صحيح (العريشي، 201: 84).

2- أهمية القيم للمجتمع:

بعد أن تحدث الباحثان عن أهمية القيم للفرد، فإنهما يتحدثان عن أهمية القيم للمجتمع الذي ينشأ فيه الفرد، ويكتسب المجتمع قيمته ومكانته وعلو شأنه من القيم ذاتها، لذا يمكن القول أن أهمية القيم للمجتمع تتجسد في الآتي:-

2-1- تحفظ للمجتمع بقاءه واستمراره: ولقد بين القرآن الكريم أن بقاء أي مجتمع واستمراره مرهون بتمسكه بالقيم الإسلامية، وعندما تغيب القيم ويتخلى عنها تنتشر فيه الأوبئة والأمراض الأخلاقية يصبح مجتمعاً موبوءاً لا حاجة لبقائه فكم من مجتمع ساد فترة من الزمن، ثم أهلكه الله تعالى بسبب ما انتشر فيه من فساد، قال تعالى ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (النحل:112) (احمد، 2010: 311).

2-2- تعمل على تحقيق التآزر والمحبة والتعاون والألفة والانسجام بين أفرادها الى درجة يتمكن من خلالها المجتمع من تحقيق أهدافه القريبة والبعيدة (العريشي، 2015: 86).

2-4- تسهم في توجيه الناس في اختبار الأدوار الاجتماعية والنهوض بها، كما تشجعهم على القيام بالأعباء المسندة إليهم بشكل ينسجم وتوقعات المجتمع (العتوم، 2009: 224).

رابعاً: أنواع القيم.

حدد المفكرون المسلمون القيم في ثلاثة أنواع قام بعرضها الباحثين، وهي:-

1- القيم العليا: وهي القيم الكلية الكبرى التي تسمو بالإنسان إلى معالي الأمور، وترفع مستواه على سائر المخلوقات ومن تلك القيم (الحق، العبودية، العدل، الإحسان، الحكمة) وتعد هذه القيم من أرقى القيم الإسلامية وأسماها وأعلاها على الإطلاق وتكتسب هذه القيم مكانتها العالية من خلال مضامينها.

2- القيم الحضارية: وهي القيم المتعلقة والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالبناء الحضاري للأمة الإسلامية متمثلة في التقدم العقلي والمادي معاً وهي ذات، توجه اجتماعي عمراني (الاستخلاف، المسؤولية، الحرية، المساواة، العمل، القوة، الأمن، السلام، الجمال .. وغيرها).

3- القيم الخلقية: وهي القيم المتعلقة بتكوين السلوك الخلقى الفاضل عند المسلم ليصبح سجيةً وطبعاً يتخلق به ويتعامل به مع الآخرين، بهدف تكوين مجتمع إسلامي فاضل تسوده المحبة والوئام (البر، الأمانة، الصدق، الأخوة، التعاون، الوفاء، الصبر، الشكر، الحياء، النصح، الرحمة) (المانع، 2005: 24).

خامساً: سمات القيم وخصائصها: وتتمثل بالآتي:-

1- الثبات: فمحتواها ثابت لا يتغير رغم تغيير المكان والزمان والإنسان فالصدق مثلاً، هو عند الكبير والصغير والمثقف والأمي والذكر والأنثى، ومرجع ثابت الصدق هنا نابع من الفطرة، قال تعالى: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ (الروم: 30).

2- وحدة الكيان: فهي قيم كاملة المعنى والمبنى غير منقوصة ولا قابلة للاجتزاء، فالصدق مثلاً بما يعنيه من مطابقة الواقع، وقول الحق لا يمكن أن نقسمه إلى أجزاء وإلا خرج عن كونه صدقاً.

3- دافعة: فهي دافعة للبناء والإبداع؛ لأنها تتعامل مع الجوانب البشرية مجتمعة، فالصدق يعين على كشف مواهب الأفراد وتمييزها.

4- متناسقة: فهي قيم متناسقة مع بعضها فلا تعارض ولا تناقض بينها؛ لأن مصدرها واحد وإن تنوع لون خطابها، فمثلاً قيمة الصدق لا تتعارض مع قيمة الحب وقيمة الحب لا تتعارض مع قيمة الحياء مع أن كل قيمة مما سبق تخاطب جانباً من الجوانب البشرية.

5- قيم عليا ذات أولوية: لأنها تحقق أهداف العقيدة وكماليات الشريعة الخمس: حفظ الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال.

6- يمكن قياسها: فسلوك الفرد واختيارته توضح ما يحمله من قيم فمثلاً قيمة الصدق يمكن قياسها (معرفياً) عن طريق الاختبارات و(سلوكياً) عن طريق المقابلة والملاحظة والتحليل (هلال، 2002: 10).

سادساً: علاقة القيم بالمؤسسات وتأثيرها.

1- الأسرة وأثرها في عملية ترسيخ القيم: تُعدّ الأسرة اللبنة الأولى في بناء أي مجتمع وهي الموقع الأول لبناء الإنسان، وقد أجمعت الدراسات النفسية والتربوية على أهمية الأسرة في تكوين شخصية الإنسان وتشكيل كيانه في الحياة، والأسرة هي الحجر الأساس في بناء حياة سليمة للأطفال (محمود، 2013: 37).

فالأسرة كيان إنساني يتأثر بالمجتمع لأنه جزء منه ويقوم بوظائفه في نطاق المجتمع ومرجعياته وهذا الكيان ما هو إلا أفراد لهم دور وتأثير في عملية غرس القيم ولهم دور كأسرة (هلال، 2002: 19).

2- المدرسة وأثرها في غرس القيم: تُعدّ المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي أوكل إليها مهمة تشكيل الأجيال من خلال وسائطها المتعددة، من معلم وكتاب مدرسي ووجو اجتماعي، فهي من أهم المؤسسات التربوية عناية بالقيم (محمود، 2013: 41).

فلها أثر واضح في عملية غرس القيم لما للمدرسة عناصرها ومفرداتها من تعامل مع جوانب نمو الأبناء الفكرية والوجدانية والبدنية والروحية والسلوكية وذلك من خلال النظام التعليمي والإداري وفريق العمل بالمدرسة ومحتوى المنهج الدراسي والأنشطة وما تهدف إليه من قيم (هلال، 2002: 20-21).

3- المسجد وأثره في غرس القيم: يشغل المسجد مكانه بارزة في وجدان الأبناء وبنيتهم القيمي باعتباره من معالم الدين البارزة وشهادة إيمان، يقول المولى عز وجل: ﴿ إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ﴾ (التوبة، 18) (هلال، 2002: 22-23).

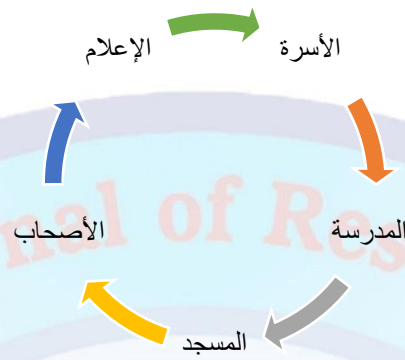
3- الأقران (الأصحاب) وأثرهم في غرس القيم: يتأثر الابن بأصحابه أخلاقياً وقيماً بل أنه يمكن أن يندمج مع صاحبه فيصحبها قلباً قيماً واحداً، وهذا ما علمنا إياه النبي ﷺ فيما رواه أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) أخرجه أبو داود (4833)، والترمذي (2378)، وأحمد (8398).

وأيضاً قال ﷺ عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: رسول الله ﷺ: (إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء: كحامل المسك، ونافخ الكبر، فحامل المسك إما أن يُحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبةً، ونافخ الكبر إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً مُتِنَةً) أخرجه أبو داود (4829) باختلاف يسير، والنسائي في (السنن الكبرى) (6733) مختصراً.

5- الإعلام وأثره في غرس القيم: تحتل المؤسسات الإعلامية مكان الصدارة في التأثير في الجماهير بصفة عامة وفي الأطفال بصفة خاصة وهي تؤثر في المجتمعات المغلقة أكثر منها في المجتمعات المفتوحة وهذه المؤسسات من تلفاز وإذاعة وسينما ومسرح وصحافة ودور نشر وشبكة عنكبوتية (إنترنت) وغيرها تبث وتنتشر مضامين أجنبية في الغالب تحمل قيماً سلبية تتناقض مع قيمنا، بل ربما تهدمها (هلال، 2002: 27).

فإن الانتشار السريع لوسائل الإعلام جعل لمناقشة هذا الأمر ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى، لخطورة هذه الوسائل في تلاعب دوراً مضاداً في التربية، فهي تتداخل مع ما تبنيه المدرسة والأسرة في عدة قضايا، وتتعارض معها في أكثرها (محمود، 2013: 41).

وقام الباحثان بتوضيح علاقة القيم بالمؤسسات بشكل مترابط كل مؤسسة مكملة للأخرى في ترسيخ وتنمية القيم لدى الناشئة بالشكل التوضيحي الآتي:-



شكل رقم (2) توضيح للمؤسسات بناء القيم.

سابعاً: العلاقة بين القيم والتربية.

القيم هي التي توجه العملية التربوية كاملة، وهي في الوقت ذاته بحاجة الى وسائل وأساليب ومعلمين ونظام أي أنها في حاجة للتربية، فالعلاقة بين القيم والتربية علاقة تبادلية وتفاعلية، فبدون تربية يصعب غرس القيم وتنميتها وبدون القيم تصبح التربية عقيمة غير ذات فائدة، والتربية التي نقصدها هنا تشمل التربية في البيت وفي المدرسة وفي المؤسسات الأخرى، وتشمل التربية النظامية، وغير النظامية، وتبدأ عملية زرع القيم وتنميتها لدى الفرد منذ أيام حياته الأولى، وهو طفل بواسطة الأسرة، ولا تنتهي إلا بانتهاء حياته على وجه هذه البسيطة (القواسمة والبلوي، 2015: 87).

الدراسات السابقة.

اعتمد الباحثان على عدد من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية.

أبرز النتائج	الإداة	العينة	الهدف	البلد والسنة	الدراسة	الباحث
1- التوكيد عند صياغة الأهداف العامة لتدريس المحفوظات للمرحلة الابتدائية على أهمية القيم وتضمينها القيم جميعاً وتحديثها باستمرار بما يسهم في بناء الحياة الاجتماعية وترسيخ قيم العلم فيها وبما يتلاءم ومتطلبات	استخدم استبيان في إعداد الإداة للقيم تتكون من 90 فقرة.	59 محفوظة موزعة على الكتب 6	تحليل محتوى المحفوظات في القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء القيم التربوية. وإلى تعرف	جمهورية العراق (2009).	تحليل محتوى المحفوظات في القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء القيم	مصطفى سوداي جاسم الشموسي.

<p>روح العصر.</p> <p>2- تعزيز محفوظات كتب القراءة بالموضوعات التي تؤكد على قيم العدل، والشجاعة، والحريّة، والتضحية، والإيثار، والتسامح، والعفو، ونبذ العنف.</p> <p>3- اعتماد تصنيف الدراسة الحالية لبناء محفوظات القراءة في المرحلة الابتدائية والاعتماد عليها في تأليف كتب القراءة المدرسية توجيه معلمي المرحلة الابتدائية للتركيز على القيم الواردة في المحفوظات وتنميتها عند التلاميذ وبالطرق المنهجية العلمية الحديثة.</p>			<p>استمرارية القيم وانقطاعها في محافظات القراءة العربية للمرحلة الابتدائية بصرفها الستة ويشمل مجتمع الدراسة محتوى كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية.</p>		<p>التربوية.</p>	
<p>1441</p> <p>1- الهدف الأول: الكشف عن مضامين قيمة التسامح في كتب مادة التربية الإسلامية (تلاوته ومعانيه) للمرحلة المتوسطة والمرحلة الإعدادية.</p> <p>الهدف الثاني: المقارنة في مضامين قيمة التسامح في كتب مادة التربية الإسلامية (تلاوته ومعانيه) للمرحلة الثانوية وتم وضع تصنيف لمضامين قيمة التسامح قد</p>	<p>استخدمة الاستبيانات وضعتها 123 فقرة.</p>	<p>1070 صفحة خاضعة للتحليل من كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية.</p>	<p>الكشف عن مضامين قيمة التسامح في كتب مادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم للمرحلة الثانوية.</p> <p>ومقارنة المضامين قيمة التسامح للمرحلة المتوسطة والمرحلة</p>	<p>جمهورية العراق (2016).</p>	<p>قيمة التسامح في كتب مادة التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.</p>	<p>19</p>

<p>تضمنت (123). ظهرت من خلال تحليل كتب مادة التربية الإسلامية وكتب مادة القرآن الكريم للمرحلة الثانوية وقد تم حساب تكرارات مضامين قيمة التسامح التي بلغ مجموعها (48067) موزعة على (123) مضمون تضمنتها الكتب. 3- أن مجموع كتب التربية الإسلامية تتفاوت في تأكيدها على قيم التسامح من صف أي آخر. 4- أن مضامين قيمة التسامح في كتب التربية الإسلامية تتفاوت بشكل كبير من صف إلى آخر وقد يعزى هذا إلى المرحلة النمائية التي يمر بها الطالب. 5- هناك تأكيد كبير على مضمون (إتباع العدل وفق الأحكام الإسلامية المتزنة مع الآخر) لذا حصل هذا المضمون على الترتيب الأول من بين المضامين.</p>			<p>الإعدادية. وتم تحديد المجتمع بكتب مادة التربية الإسلامية وكتب مادة القرآن الكريم في المرحلة الثانوية للصفوف (الأول- الثاني- الثالث- الرابع- الخامس- السادس).</p>			
<p>لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخدمة). استخدم الباحثين استبيان مكونة من 50 فقرة موزعين على 5 مجالات.</p>	<p>100 معلم.</p>	<p>التعرف إلى دور معلمي التربية الرياضية في تعزيز القيم التربوية لدى طلاب المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في محافظات غزة.</p>	<p>فلسطين (2015).</p>	<p>دور معلمي التربية الرياضية في تعزيز القيم التربوية لدى طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة.</p>	<p>خولة قاسم محمد عطية الجبوري.</p>	
<p>1- تضمنت الكتب المذكورة</p>		<p>الكشف عن القيم</p>	<p>الأردن</p>	<p>القيم</p>	<p>أحمد فارس</p>	

<p>(54) قيمة حيث بلغ مجموع تكراراتها في تلك الكتب مجتمعة (1094) تكراراً.</p> <p>2- حيث مجالات القيم فقد احتل مجال القيم العقيدة المرتبة الأولى بين جميع مجالات القيم بمجموع تكرارات بلغ (484) تكراراً ثم تلاه مجال قيم العبادات في المرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغ (264) تكراراً ثم تلاه مجال قيم المعاملات الرئيسية والمعاملات الفرعية بمجموعي تكرارات بلغ (252) و(94) تكراراً على التوالي.</p> <p>3- القيم الأكثر شيوعاً من بين القيم المتضمنة في الكتب الثلاثة موضوع الدراسة مجتمعة فكانت قيمة (الإيمان بالله عز وجل) التي احتلت الرتبة الأولى بتكرار بلغ (130) تكراراً.</p> <p>4- هناك العديد من القيم التي لم تحظ بالاهتمام اللازم وحصلت على مجموع تكرارات لا يعدي (10) تكرارات في جميع كتب المرحلة الأساسية الثلاث في تنميتها وأهم المعوقات التي تحول تنميتها في مصر وكيف يمكن؟</p>			<p>المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن. وتحديد القيم التي تأخذ حيزاً كبيراً من الاهتمام والوقوف على القيم التي لا تحظى بالاهتمام اللازم في تلك الكتب.</p>	<p>(2016).</p>	<p>المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن.</p>	<p>محمد. صالح وحمد. حكمت البراوي.</p>
<p>1- وجود فروق بين الطلاب الذكور والإناث في ممارسة القيم الاجتماعية.</p> <p>2- وأشارت إلى وجود فروق بينهم تبعاً للصف.</p>	<p>استخدم استبيان مكون من 12 فقرة مفتوحة.</p>	<p>525 طالباً.</p>	<p>المقارنة بين القيم الاجتماعية لدى طلبة الصفوف (الرابع والخامس والسادس) كما هدفت إلى الكشف</p>	<p>الولايات المتحدة الأمريكية.</p>	<p>دراسة مقارنة للقيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائي</p>	<p>مصباح رشيد. الجراح سلفينو.</p>

			عن أثر الجنس والدرجة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.	طبقة الجنس، الدرجة، المستوى الاقتصادي والاجتماعي.	
1- بلورة مشكلة البحث وتحديد أهميته والحاجة إليه. 2- تحديد الجوانب النظرية. 3- إعداد الإداة.					جوانب الافادة من الدراسات السابقة.

إجراءات البحث.

أولاً: مجتمع البحث.

تتحدد مجتمع البحث الحالي بكتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصفوف (الرابع، والخامس، والسادس) الابتدائي، وقد تم الحصول على آخر طبعة وأحدثها، التي ألفتها لجنة التأليف الخاصة بالتربية الإسلامية في المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية في جمهورية العراق، ويعرض الباحثان كل مايتعلق بالمجتمع الموضوعي والبشري من اختيار الكتب وبناء الإداة وكل ما تتبناه باختيار العينة كما يلي:

كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية.

1-1- كتاب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي، تنقيح لجنة متخصصة في وزارة التربية، الطبعة (4) لسنة (1440هـ - 2019م)، المشرف العلمي على الطباعة: فائق أحمد حساني، المشرف الفني على الطباعة: تيسير عبد الإله إبراهيم، دار الكتب والوثائق ببغداد.

1-1-2- كتاب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي، تنقيح لجنة متخصصة في وزارة التربية الطبعة (4) لسنة (1440هـ - 2019م)، المشرف العلمي على الطباعة: م.م يسرى كريم رسن، المشرف الفني على الطباعة: تيسير عبد الإله إبراهيم دار الكتب والوثائق ببغداد.

1-1-3- كتاب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي، تنقيح لجنة متخصصة في وزارة التربية الطبعة (4) لسنة (1440هـ - 2019م)، المشرف العلمي على الطباعة: وسام شهاب مهدي، المشرف الفني على الطباعة: علي غازي جواد.

جدول (1) مجتمع البحث مادة (كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصفوف الرابع والخامس والسادس).

ت	اسم الكتاب.	عدد المواضيع التي يتكون منها الكتاب.	عدد المواضيع المستثناة.	عدد الصفحات المستثناة.	عدد المواضيع الخاضعة للتحليل.	عدد الصفحات الخاضعة للتحليل.	عدد صفحات الكتب.
1	كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع.	25	10	18	29	54	72
2	كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس.	25	9	29	26	67	96
3	كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس.	25	12	27	28	70	94
	المجموع	75	31	74	83	191	262

ولقد تم احتساب عدد الصفحات على أساس معدل السطور في كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية حيث عد العدد (17) سطر المعدل في الصفحة الواحدة واعتمد في حساب عدد الصفحات. ويرى الباحثان أن كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية التي شملها البحث الحالي تمثل الكتب المدرسية المقررة، فهي تعد مجتمعاً أصلياً وليست عينة، وذلك سيسهم في الوصول الى نتائج حقيقية.

2- العينة.

تعد العينة نموذجاً يشمل ويعكس جانباً أو جزءاً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، التي تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج، أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل

وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة، أو استحالة دراسة كل تلك وحدات المجتمع المعني بالبحث (قنديلجي، 2012: 186).

واعتمد الباحثان العينة العشوائية في اختيار المواضيع الخاضعة للتحليل، فالعينة العشوائية من وجهة نظر الباحثين تعطي فرص متساوية، أو معروفة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدراسة في احتمال اختيارها في عينة البحث، وفي الوقت ذاته تُعدّ ضماناً للحصول على عينة ممثلة غير متحيزة، وليس للباحث أي دخل في اختيار مفرداتها، لذلك يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي، (المحمودي، 2019: 167) وفيما يأتي جدول (2) وصف عينة البحث المتضمنة موضوعات لكتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصفوف (الرابع والخامس والسادس) الابتدائي في جمهورية العراق.

جدول(2) وصف عينة الموضوعات المتضمنة كتاب الصف الرابع الابتدائي.

ت	المواضيع الخاضعة لعينة الثبات.	رقم الصفحة.
1	من العقيدة/ الله واحد لا شريك له.	6
2	من الحديث/ الشفقة والرحمة.	9
3	المعنى العام/ لسورة الليل.	17
4	من السيرة/ هجرة الرسول ﷺ بناء المسجد.	25-26
5	من العقيدة/ اليوم الاخر والمعاد والحساب.	32
6	المعنى العام/ لسورة الزلزلة.	43
7	من الحديث/ فضل الصلاة التامة على النبي ﷺ	48
8	منالآداب/ أحب لعبي	53
9	من العقيدة / من أسماء الله الحسنى.	60

جدول(3) عينة موضوعات الصف الخامس الابتدائي

ت	المواضيع الخاضعة لعينة الثبات.	رقم الصفحة.
1	من الحديث/ صفات المؤمن.	12
2	من السيرة/ الدعوة الإسلامية في مكة و المدينة.	15
3	المعنى العام/ لسورة المعارج.	41
4	من الحديث/ في النهي عن الكذب.	48
5	من الآداب/ الإيثار.	58
6	من العقيدة / حوار في العقيدة.	65

68	من الحديث/ حفظ اللسان.	7
76	من الآداب/ احترام النظام والقانون.	8
78	المعنى العام/ لسورة البلد.	9

جدول (4) عينة موضوعات الصف السادس الابتدائي

رقم الصفحة.	المواضيع الخاضعة لعينة الثبات.	ت
4	من أحكام تلاوة القرآن الكريم/ من آداب تلاوة القرآن الكريم.	1
9	المعنى العام/ لسورة لقمان.	2
21	من الآداب/ حرمة المسجد والأماكن المقدسة وآدابها.	3
31	من الحديث/ اتقان العمل.	4
42	المعنى العام/ لسورة الرحمن.	5
45	من العقيدة/ الإسراء والمعراج.	6
58	المعنى العام/ لسورة الإنسان.	7
75	المعنى العام/ لسورة الشمس.	8
82	من الحديث/ الحدث عن الزراعة.	9

أداة البحث (التصنيف):

لما كان هدف البحث تعرف القيم التربوية في كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، لذا فإن تلك القيم هي الفئة المستهدفة في البحث وأنَّ أنسب الأدوات لذلك تحليل المحتوى، فهي الطريقة الملائمة التي يمكن أن تحقق أهداف البحث الحالي، فهناك طريقتان لتحليل المحتوى الأولى الطريقة القبلية أي أداة مسبقة للبحث سواء كانت هذه الأداة مستعارة، أو موضوعة من الباحثة.

والطريقة الأخرى فهي أن يجري التحليل من دون الاعتماد على وجهة نظر مسبقة بمحتوى المحلل وتدعى الطريقة البعدية وهو الأسلوب الذي يتم فيه فرز مادة المحتوى الخام جميعها ثم تصنيفها إلى مفاهيم ومجاميع دون أن يكون هناك رأي مسبق بمحتواها ومن دون الاعتماد على تصنيف ما.

صدق الإداة.

تم عرض التصنيف مرة ثانية على الخبراء وبسبب جائحة كورونا فالظروف الصحية التي يمر بها العالم بأكمله فيؤخذ على هذه الطريقة - أحياناً - عدم الجدية الخبراء في الحكم وحرصاً من الباحثين على توخي الدقة في الإجابة من الخبراء فقد قاماً بمقابلة المحكمين، ومناقشتهم في قائمة القيم بعد توزيع الاستبانة عليهم، وأكد (Budd) على أن طريقة المحكمين من طرق قياس الصدق المعتمدة في منهج تحليل المحتوى (Budd, 1967, p.69).

وقد أخذ الباحثان بالقيم والمفاهيم والمجالات الذي تم الاتفاق عليها (70% - 100%) وعددها (42) قيمة موزعة على (8) مجالات، فقد أفادت الباحثة بصورة كبيرة من آراء لخبراء والمحكمين وإرشاداتهم العلمية وفي ضوء هذه الآراء عُدلت الاستبانة بدمج بعض المفاهيم وبتقليلها ونقلها إلى المجال المناسب، وقد استخدم الباحثان في تعريف القيم الواردة في كتاب موسوعة اخلاق القرآن لاحمد شرباص، وكتاب أخلاق القرآن لعبد الوهاب عزم.

وبذلك حقق الباحثان صدق محتوى التصنيف، وهو صدق يفي بمتطلبات هذا الدراسة، لذلك أصبح التصنيف صادقاً وجاهزاً للاستفادة منه في تحليل محتوى كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

ثبات الإداة.

قامت الباحثان بأخذ عينة من موضوعات كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية بالطريقة العشوائية الطبقية بنسبتها (10%) ولأجل أن يحصل الباحثان على أعلى نسبة من القيم التربوية، لأنها تمثل بناء الإداة، وبواقع (83) موضوعاً و(191) صفحة فقد تم اختيار خبيران أحدهما في أصول التربية والثاني في فلسفة التربية لهم خبرة ودراسة في تحليل المحتوى في القيم، وتم تحليل العينة ثلاث مرات بشكل مستقل أحدهما عن الآخر.

وقد استخدم الباحثان معادلة (سكوت Scott) لإيجاد ثبات التحليل، وقد تم استخراج معامل الاتفاق على تحديد المضامين التي تعبر عن القيم التربوية وفقاً لمعادلة سكوت، فلتحديد الثبات كان معامل الاتفاق بالنسبة للباحثة عبر الزمن (95%) بينما كان الاتفاق بين الباحثين والمحلل الأول (76,34%) وبين الباحثين والمحلل الثاني (75,94%)، وسيعرض الباحثين في جدول (8) نسبة الاتفاق بين الباحثين والمحللين حسب معادلة سكوت.

الوسائل الإحصائية.

استخدم الباحثان الوسائل الآتية:-

- 1- النسبة المئوية (%) لتعرف شدة تأكيد القيم التربوية إذ كانت مجموعة، أو منفردة.
- 2- نظام العد (counting system)، لحساب تكرار كل القيم.
- 3- معادلة سكوت (Scott) لاستخراج معامل للثبات أي معامل الاتفاق بين الباحثة عبر الزمن وبين الباحثة والمحللين الخارجيين.

$$T1 = \frac{PO - PO}{1 - Pe}$$

po = الاتفاق بين الملاحظين (نسبة الاتفاق الملاحظ).

pe = الاتفاق الناجم عن الصدفة (نسبة الاتفاق المتوقع).

I = أكبر اتفاق ممكن (نسبة الاتفاق العام).

$T=1$ معامل الثبات (scott : 1967, p 194-195)

4- معامل الارتباط سيبرمان (الرتبي) لتصنيف القيم التربوية.

عرض النتائج.

حدد الباحثان القيم التربوية، وذلك من وضع تصنيف بعدي على وفق إجراءات منهجية متبعة، وفي ضوء تحليل كتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المتمثلة بعينة البحث وبحسب الإجراءات المشار إليها بالفصل الثالث، فقد حظي مجال القيم الإيمانية (العقدية) المرتبة الأولى بين مجالات القيمة إذ حصل قيمة الإيمان على نسبة مقدارها (8,23%) من مجموع القيم التربوية في كتاب القرآن الكريم

والتربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي من فكر قيمية، وأن خمس قيم من قيم هذا المجال قد ظهرت ضمن جدول القيم، وهي: (الإيمان، والتوحيد، والطاعة، والهجرة، والجهاد في سبيل الله).
وقام الباحثان بتوزيع القيم التربوية على النسب المئوية التي حصلت عليها كل قيمة، فكانت أعلى التكرارات قيمة الإيمان وعددها (13)، في مجال القيم الإيمانية (العقدية)، جدول (5) يوضح القيم بحسب مراتبها وتكراراتها وأوزانها المئوية.

جدول (5) القيم التربوية في كتب القرآن والتربية الإسلامية مرتبة حسب التكرار والرتبي والنسبة المئوية للصف الرابع الابتدائي.

ت	القيمة.	التكرار تصاعدياً.	الترتيب.	النسبة المئوية.
1	الحق.	1	2.6	0,63%
2	حب الوطن.	1	2.6	0,63%
3	الكرامة.	1	2.6	0,63%
4	الشورى.	1	2.6	0,63%
5	الجهاد في سبيل الله.	1	2.6	0,63%
6	العمل والانتاج	1	2.6	0,63%
7	الإحسان إلى الوالدين والبر بهما.	1	2.6	0,63%
8	ضبط النفس.	2	10.5	1,27%
9	الكرم.	2	10.5	1,27%
10	الجسمانية.	2	10.5	1,27%
11	الثقة.	2	10.5	1,27%
12	الولاء للوطن والافتخار بحضارته وتراثه.	2	10.5	1,27%
13	التسامح.	2	10.5	1,27%
14	الخير.	3	18.5	1,9%
15	الاندماج بالجماعة.	3	18.5	1,9%
16	العفة والطهر.	3	18.5	1,9%
17	الصدق.	3	18.5	1,9%
18	احترام القوانين والانظمة	3	18.5	1,9%
19	الاعتزاز بالأسرة والعلاقات الأسرية.	3	18.5	1,9%
20	التضحية والإيثار.	3	18.5	1,9%
21	الطموح والتحصيل.	3	18.5	1,9%

1,9%	18.5	3	التوحيد.	22
1,9%	18.5	3	الهجرة.	23
2,53%	25	4	الجمال.	24
2,53%	25	4	الأمانة.	25
2,53%	25	4	الإخاء والصحبة.	26
3,16%	28	5	الصبر.	27
3,16%	28	5	الرحمة.	28
3,16%	28	5	الشجاعة.	29
5,1%	31.5	8	العلم.	30
5,1%	31.5	8	التعاون.	31
5,1%	31.5	8	الطاعة.	32
5,1%	31.5	8	الحب والتقدير.	33
5,7%	35	9	العدل.	34
5,7%	35	9	الحكمة.	35
5,7%	35	9	المعرفة والخبرة.	36
6,33%	37	10	القوة الحسنة.	37
8,23%	38	13	الإيمان.	38
0%			احترام حقوق الإنسان.	39
0%			الحرية.	40
0%			القيادة.	41
0%			النظام الاقتصادي.	42
% 100		158	المجموع	

يمثل جدول (5) المذكور أعلى القيم التربوية لكتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي، إذ ترتبت القيم ترتيباً تصاعدياً بحسب أهميتها وبناءً على ما حصلت عليه كل قيمة من تكرارات.

وقام الباحثان لتحقيق هذا الهدف باستخراج متوسط التكرارات الفكرية القيمة، وبهذا عُدت القيم (42) ممثلة للقيم السائدة في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية، إذ حصلت على متوسط التكرارات (3.8) وأن هذه القيم قد حظيت بنسبة (8,23%) من مجموع الفكرة التي ظهرت في عملية تحليل الكتاب.

جدول (6) القيم التربوية في كتب القرآن والتربية الإسلامية مرتبة حسب التكرار والرتبي والنسبة المئوية للصف الخامس الابتدائي.

ت	القيمة.	التكرار التصاعدياً.	الترتيب.	النسبة المئوية.
1	الشورى.	1	2	0,58%
2	الاندماج بالجماعة.	1	2	0,58%
3	احترام القوانين والأنظمة.	1	2	0,58%
4	الجسمانية.	2	8.5	1,17%
5	الحق.	2	8.5	1,17%
6	التوحيد.	2	8.5	1,17%
7	الكرم.	2	8.5	1,17%
8	التعاون.	2	8.5	1,17%
9	حب الوطن.	2	8.5	1,17%
10	الكرامة.	2	8.5	1,17%
11	الطموح والتحصيل.	2	8.5	1,17%
12	الولاء للوطن والافتخار بحضارته وتراثه.	2	8.5	1,17%
13	الإحسان إلى الوالدين والبر بهما.	2	8.5	1,17%
14	الجمال.	3	16.5	1,75%
15	الشجاعة.	3	16.5	1,75%
16	الجهاد في سبيل الله.	3	16.5	1,75%
17	القيادة.	3	16.5	1,75%
18	العفة والطهر.	3	16.5	1,75%
19	الهجرة.	3	16.5	1,75%
20	التضحية والإيثار.	4	22.5	2,34%
21	الإخاء والصحة.	4	22.5	2,34%
22	الحرية.	4	22.5	2,34%
23	الرحمة.	4	22.5	2,34%
24	الثقة.	4	22.5	2,34%
25	الصدق.	4	22.5	2,34%
26	الاعتزاز بالأسرة والعلاقات الأسرية.	5	26.5	2,92%

2,92%	26.5	5	القدوة الحسنة.	27
3,51%	28	6	الخير.	28
4,1%	29	7	الصبر.	29
5,26%	31	9	العلم.	30
5,26%	31	9	الطاعة.	31
5,26%	31	9	الأمانة.	32
5,85%	33	10	الحب والتقدير.	33
6,43%	34.5	11	الإيمان.	34
6,43%	34.5	11	العدل.	35
7,02%	36.5	12	الحكمة.	36
7,02%	36.5	12	المعرفة والخبرة.	37
0%			احترام حقوق الإنسان.	38
0%			العمل والانتاج.	39
0%			النظام الاقتصادي.	40
0%			ضبط النفس.	41
0%			التسامح.	42
%100		171	المجموع	

يمثل جدول (6) المذكور أعلى: أن القيم التربوية لكتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الرابع

الابتدائي، أذ ترتبت القيم ترتيباً تصاعدياً بحسب أهميتها وبناء على ما حصلت عليه كل قيمة من تكرارات.

قام الباحثان لتحقيق هذا الهدف باستخراج متوسط التكرارات الفكرة القيمية، وبهذا اعتبرت القيم (42) ممثلة للقيم السائدة في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية يوضحها في جدول (14) فتعد هذه القيم السائدة، لأنها حصلت على متوسط التكرارات (4.1)، وأن هذه القيم قد حظيت (7,02%) قيمة من مجموع الفكرة التي ظهرت في عملية تحليل الكتاب.

جدول (7) القيم التربوية في كتب القرآن والتربية الإسلامية مرتبة حسب التكرار والرتبي والنسبة المئوية للصف السادس الابتدائي.

ت	القيمة	التكرار تصاعدياً.	الترتيب.	النسبة المئوية.
1	الشورى.	1	2.5	0,54%
2	الإحسان إلى الوالدين والبر بهما.	1	2.5	0,54%
3	القيادة.	1	2.5	0,54%
4	الطموح والتحصيل.	1	2.5	0,54%
5	الجمال.	2	7.5	1,1%
6	التضحية والإيثار.	2	7.5	1,1%
7	النظام الاقتصادي.	2	7.5	1,1%
8	الشجاعة.	2	7.5	1,1%
9	الاعتزاز بالأسرة والعلاقات الأسرية.	2	7.5	1,1%
10	احترام حقوق الإنسان.	2	7.5	1,1%
11	ضبط النفس.	3	14	1,62%
12	الكرامة.	3	14	1,62%
13	التسامح.	3	14	1,62%
14	العمل والانتاج.	3	14	1,62%
15	التعاون.	3	14	1,62%
16	الولاء للوطن والافتخار بحضارته وتراثه.	3	14	1,62%
17	الإيمان.	3	14	1,62%
18	جسمانية.	4	20	2,16%
19	الخير.	4	20	2,16%
20	الرحمة.	4	20	2,16%
21	الحرية.	4	20	2,16%
22	الصدق.	4	20	2,16%
23	الاندماج بالجماعة.	5	23	2,7%
24	الجهاد في سبيل الله.	6	27.5	3,24%
25	العفة والطهر.	6	27.5	3,24%
26	الثقة.	6	27.5	3,24%

3,24%	27.5	6	احترام القوانين والأنظمة.	27
3,24%	27.5	6	التوحيد.	28
3,24%	27.5	6	العدل.	29
3,24%	27.5	6	الصبر.	30
3,24%	27.5	6	القوة الحسنة.	31
3,78%	33	7	الحق.	32
3,78%	33	7	الأمانة	33
3,78%	33	7	الإخاء والصحة.	34
4,32%	35.5	8	العلم.	35
4,32%	35.5	8	المعرفة والخبرة.	36
5,95%	37	11	الطاعة.	37
6,49%	38	12	حب والتقدير.	38
8,11%	39	15	الحكمة.	39
0%			الكرم.	40
0%			حب الوطن.	41
0%			الهجرة.	42
% 100		185	المجموع	

يمثل جدول (7) المذكور أعلى القيم التربوية لكتب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف السادس الابتدائي، إذ ترتبت القيم ترتيباً تصاعدياً بحسب أهميتها وبناء على ما حصلت عليه كل قيمة من تكرارات.

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان باستخراج متوسط التكرارات القيمة، وبهذا اعتبرت القيم (42) الأولى ممثلة للقيم السائدة في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية يوضحها في جدول (15) فتعد هذه القيم السائدة؛ لأنها حصلت على متوسط التكرارات (4.4)، وأن هذه القيم قد حظيت (8,11%) قيمة من مجموع الفكرة التي ظهرت في عملية تحليل الكتاب. أما القيم الأخرى الباقية من مجالات القيم فكانت تتفاوت في النسب المئوية والتكرارات وفي ترتيبهم من مرحلة لآخرى، أنظر جدول (15) في تحليل كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس الابتدائي.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

في ضوء نتائج البحث استنتج الباحثان عدداً من الاستنتاجات منها:-

1. أن دراسة المتعلم للقيم الإسلامية وتعرّفه عليها أمر مهم في توجيه سلوكه الإنساني.
2. أنّ مجموع القيم في كتب مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصفوف (الرابع والخامس والسادس) تُسهم في بناء المنظومة القيمية لدى التلاميذ، فهي ترتبط بواقع حياتهم على الرغم من تفاوتها من مرحلة إلى أخرى.

وأوصى الباحثان بتوصيات عدة منها:-

1. إعادة صياغة الأهداف العامة لتدريس مادة التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بحيث تتضمن القيم والمجالات جميعها وتحديثها باستمرار بما يتلاءم مع متطلبات المرحلة وروح العصر.
2. توجيه معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها بأهمية استعمال طرائق وإستراتيجيات التدريس الحديثة، في توصيل المادة للتلاميذ لمواكبة التطورات في ميدان التربية والتعليم، ولاسيما تلك الطرائق التي تُسهم في تنمية القيم لدى التلاميذ مثل العصف الذهني وحل المشكلات والقصة وغيرها.

وقدم الباحثان مجموعة من المقترحات منها:-

1. دراسة مقارنة بين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في العراق وكتب التربية الإسلامية في الدول العربية من حيث توافر القيم التربوية فيها.

المصادر.

القرآن الكريم.

1. أحمد، علي عبد الحميد، 2010، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، مكتبة حسن العصرية، لبنان.
2. الأشقر، فارس راتب، 2012، إزدواجية القيم لدى الطلبة، دار زهران للنشر، عمان.
3. بكر، عبد الجواد السيد، 1983، فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف، دار الفكر العربي، مصر.
4. بن مسعود، د. عبد المجيد، 1998-1999، القيم الإسلامية التربوية والمجتمع المعاصر، دار الكتب القطرية، قطر.
5. الجبوري، خولة قاسم محمد عطية، 2016، قيمة التسامح في كتب مادة التربية الإسلامية، للمرحلة الثانوية، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، جمهورية العراق.
6. الجراح، مصباح رشيد، 2016، القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن، وزارة التربية والتعليم، الأردن.
7. حسونة، محمد السيد، 2004، التعليم الابتدائي في بعض الدول دراسة مقارنة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية شعبة بحوث المعلومات التربوية، القاهرة.
8. حسين، أسماء عبد الرحمن، 2019، مجلات الأطفال وتنمية القيم الأخلاقية للأطفال، دار العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
9. زقروق، محمود حمدي، 1983، مقدمة في علم الأخلاق، ط3، دار القلم، الكويت.
10. سلات، سليمة، 2017، تحليل محتوى الكتاب المدرسي للتلميذ لمادة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم المتوسط، جمهورية الجزائرية.

11. سلوم، طاهر عبد الكريم، وجمل، محمد جهاد، 2009، التربية الأخلاقية القيم مناهجها وطرائق تدريسها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.
12. شحاتة، حسن، والنجار، زينب، 2003، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية التربوية والنفسية، القاهرة.
13. الشموسي، مصطفى سوادى جاسم، 2009، تحليل محتوى المحفوظات في القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء القيم التربوية، رسالة الماجستير، كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، جمهورية العراق.
14. صالح، أم دافرس محمد، والبراي، حمدي حكمت، 2015، دور معلمي التربية الرياضية في تعزيز القيم التربوية لدى طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة، جامعة القدس، محافظة غزة، فلسطين.
15. العتوم، عدنان يوسف، 2009، علم النفس الاجتماعي، دار إثراء للنشر والتوزيع، الأردن.
16. العريشي، جبريل بن حسن، والدوسري، سلمى بنت عبد الرحمن محمد، 2015، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.
17. الغامدي، أحمد بن سعيد علي، د.ت، اهتمام المملكة العربية السعودية بمنهج التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائي، ج40، كتاب مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 109، المملكة العربية السعودية.
18. الفتلاوي، خالد راهي هادي، والخفاجي، جنان محمد عبد، والخفاجي، جعفر جواد، 2014، نظام التعليم الأساسي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
19. فلية، فاروق عبده، والزكي، أحمد عبد الفتاح، 2004، معجم المصطلحات التربوية، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
20. القرشي، فايز بن عبدالله سفير، 1431، القيم المتضمنة في مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط ومدى تعزيز المقرر لهذه القيم، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية.

21. القواسمة، أحمد حسن، والبلوي، عايد بن علي، 2015، منظومة القيم الجامعة، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

22. قميحة، جابر، المدخل الى القيم الإسلامية، 1984، دار الكتاب المصري، القاهرة.

23. المانع، مانع بن محمد بن علي، 2005، القيم بين الإسلام والعرب، دراسة تأصيلية مقارنة، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

24. المبيض، محمد أحمد، 2011، حقوق الإنسان في ظل القيم والمقاصد العليا في الإسلام، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة.

25. محمود، أحمد عزت، 2013، تنشيط الدماغ عند الأطفال (35) نشاطاً لغرس القيم عند الأطفال، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.

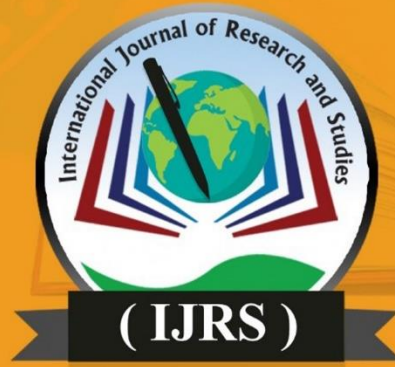
26. ملحق مجلة الجامعة العراقية العلمية المحكمة المؤتمر التربوي الأول لكلية التربية للبنات في الجامعة العراقية (التربية والتعليم وتحديات الواقع المعاصر) 20 جمادى الثاني 1433 هـ الموافق 22-23 نيسان 2012م

27. الناقة، محمود كامل، نظره في مناهج التربية الإسلامية بالتعليم العام مكة المكرمة، كلية التربية، د.ت، المملكة العربية السعودية.

28. هلال، مجدي محمد، 2002، فن غرس القيم في الأبناء.

29. يالجن، مقداد، 1981، أهداف التربية الإسلامية وغاياتها، مطابع القصيم، الرياض.

30. Salvion ,p.J,(1972)'' A comparative study of social values of elementary school children according to sex geade and socioeconomic level'' ph.



International Journal of Educational and Psychological Research and Studies

(IJRS)

(IJRS)

The Online ISSN : (2735-5063).

The print ISSN : (2735-5055).